

# مصطفى الكاظمي في طهران لضبط المشهد خشية فوضى تحدثها الميليشيات قبل الانتخابات



بانتظار مساعدة إيران لضبط الميليشيات

تمتلك زيارة رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي التي بدأت الأحد إلى إيران أهميتها السياسية والأمنية مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، وسط مخاوف من أن تقوم الميليشيات بأحداث فوضى تهدد الانتخابات.

طهران - سعى رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي خلال زيارة رسمية إلى طهران الأحد، إلى الحصول على دعم إيراني يساعد في ضبط الميليشيات الشيعية مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المؤمل إجراؤها في العاشر من أكتوبر المقبل.

ويخشى الكاظمي من أن تقوم الميليشيات المسلحة الخارجة عن سلطة الدولة بأحداث فوضى بالتزامن مع الانتخابات والقيام بعمليات تصفية لمرشحين مستقلين عن الأحزاب التقليدية المسيطرة على المشهد العراقي منذ عام 2003.

ووصف مصدر مقرب من الحكومة العراقية زيارة الكاظمي إلى طهران بمحاولة الحصول على دعم إيراني يضبط الميليشيات المارقة قبل وخلال الانتخابات. وقال المصدر الذي حفظ عن ذكر اسمه في تصريح لـ "العرب" إن الكاظمي طلب من إيران خلال زيارته التي وصفها بالمهمة، ألا تسمح للميليشيات بأن تستهدف المرشحين المستقلين.

ويريد الكاظمي صيغة لا تستفز إيران، ولكن تبقى الأمور على حالها، خصوصا مع تعهد حكومته بتأمين متطلبات العملية الانتخابية والحفاظ على نزاهتها، بمراقبة دولية، ووضع إجراءات أمنية مشددة لمنع أي حالات اختراق أو محاولات تزوير.

إلا أن المحلل السياسي العراقي جبار المشهداني اعتبر أن زيارة الكاظمي إلى إيران لم تحقق أي هدف سياسي أو أممي أو اقتصادي. وقال المشهداني في تصريح لـ "العرب" بأن "حسابات إيران الثورة والمرشد الأعلى تتحقق على الأرض عبر وسائل القوة العسكرية والضغط السياسي عبر أربع عواصم ولا تحتاج إلى ضمانات

ودعت المعارضة لأحياء الذكرى الثانية لانتفاضة تشرين المبارك في تظاهرة مليونية في جميع المحافظات العراقية في الأول من أكتوبر، قبل أيام من موعد الانتخابات البرلمانية. وقال الناطق الرسمي باسم تجمع قوى المعارضة باسم الشيخ "إن هذه الدعوة تتوافق مع ما جاء في البيان الختامي للمؤتمر الوطني العام لقوى المعارضة الذي انعقد في بغداد في الرابع من سبتمبر"، مؤكدا على أن الاستعدادات جارية بشكل متواصل لإحياء هذه الذكرى في جميع محافظات العراق، داعيا كل الوطنيين والمظلومين والرافضين لمنظومة الفساد التي تمسك بمقاييد السلطة للمشاركة والتعبير عن سخطهم جراء الخراب الذي نتج عن السياسات الفاشلة للقوى التقليدية التي لا تريد الاعتراف بالفشل.

ووصف مصدر مقرب من الحكومة العراقية زيارة الكاظمي إلى طهران بمحاولة الحصول على دعم إيراني يضبط الميليشيات المارقة قبل وخلال الانتخابات. وقال المصدر الذي حفظ عن ذكر اسمه في تصريح لـ "العرب" إن الكاظمي طلب من إيران خلال زيارته التي وصفها بالمهمة، ألا تسمح للميليشيات بأن تستهدف المرشحين المستقلين.

ويريد الكاظمي صيغة لا تستفز إيران، ولكن تبقى الأمور على حالها، خصوصا مع تعهد حكومته بتأمين متطلبات العملية الانتخابية والحفاظ على نزاهتها، بمراقبة دولية، ووضع إجراءات أمنية مشددة لمنع أي حالات اختراق أو محاولات تزوير.

إلا أن المحلل السياسي العراقي جبار المشهداني اعتبر أن زيارة الكاظمي إلى إيران لم تحقق أي هدف سياسي أو أممي أو اقتصادي. وقال المشهداني في تصريح لـ "العرب" بأن "حسابات إيران الثورة والمرشد الأعلى تتحقق على الأرض عبر وسائل القوة العسكرية والضغط السياسي عبر أربع عواصم ولا تحتاج إلى ضمانات

ولا يرى هؤلاء النشطاء المستقلون في الأحزاب الكبيرة الشيعية منها والسنية حلا لمعضلة البلاد، ويسعون إلى تقديم أنفسهم بديلا مقبولا لدى العراقيين في العملية السياسية.

ومن المقرر أن يشارك في الانتخابات 110 أحزاب سياسية و22 تحالفا انتخابيا، بشكل مستقلون منهم للمرة الأولى عاملا جديدا.

وطالما اتهمت ميليشيات شيعية باستهداف الناشطين بالاختطاف والاعتقال، خصوصا خلال انتفاضة تشرين التي شارك فيها الملايين من المحتجين الرافضين للطبقة السياسية الحاكمة، ومطالبين بإصلاحات جذرية للعملية السياسية.

وتزايد الخشية بعمليات تصفية خصوصا وأن أعدادا كبيرة من المرشحين يقدمون أنفسهم كمستقلين، وهم الفئة الأضعف التي ترتقب تحريك المشهد السياسي عند وصولها إلى البرلمان العراقي.



جبار المشهداني

زيارة الكاظمي إلى طهران لم تحقق أهدافها الأمنية

## الميليشيات مستمرة باستهداف القوات الأميركية في أربيل

العسكرية التي ينتشر فيها جنودها في العراق.

ويتزامن ضرب مطار أربيل مع تأكيد إيران تدريب عناصر على إطلاق طائرات دون طيار في قاعدة كاشان شمال محافظة أصفهان وسط البلاد. وقال غاننيس "هذه القاعدة هي حجر الزاوية في منظومة تصدير الإرهاب الجوي الإيراني في المنطقة".

وعزا المحلل السياسي العراقي كفاح محمود هجوم مطار أربيل من قبل الميليشيات، إلى مسعى لإشغال الرأي العام وخاصة الشيعي بما وصفه "اعتريات تغطي على الفشل والفساد".

المؤسسات العراقية وسيادة القانون. وقال ممثل وزارة الداخلية والبيشمركة في غرفة العمليات المشتركة اللواء عبد الخالق طلع، إن الهجوم استهدف القوات الأميركية داخل المطار. مؤكدا أن "المسؤولين عن العملية معروفون ويجب عليهم إعلان مسؤوليتهم عن الهجوم".

وكان المطار قد تعرض لثلاث هجمات مماثلة منذ أربيل الماضي، ما تسبب بأضرار مادية دون وقوع إصابات بشرية. وعادة ما تتهم واشنطن الفصائل العراقية المسلحة المرتبطة بإيران بالوقوف وراء الهجمات التي تستهدف سفارتها وقواعدها

وذكر المتحدث باسم التحالف الدولي في العراق واين ماروتو، تعرض القوات الدولية في مطار أربيل إلى هجوم من قبل طائرتين مسيرتين ارتطمت الأولى بمحيط المطار والثانية خارجة، معتبرا الهجوم محاولة لتقويض سلطة

أربيل - أشار تعرض مطار أربيل في شمال العراق إلى قصف بواسطة طائرتين مسيرتين، المزيد من رسائل التحدي التي تمارسها ميليشيات تصفها السلطات العراقية بالمارقة والخارجة عن القانون.

ويوجد داخل المطار قاعدة عسكرية لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وعبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، عن تطلع بلاده لتعزيز العلاقات مع العراق، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق على إلغاء تأثيرات الدخول بين بلاده والعراق.

من جانبه، قال الكاظمي "ناقشنا مجموعة من الملفات الثنائية المتعلقة بالربط السكاني، وزيادة التبادل التجاري بين البلدين". وعلى الرغم من التصريحات التي تضيء على الزيارة طابع التعاون الاقتصادي في العلاقات بين العراق وإيران، إلا أن كل الفراءات تجمع على أنها زيارة "سياسية بامتياز" تكشف مساعي الكاظمي لإنجاح الانتخابات البرلمانية.

## لا علاقة للسعودية بهجمات سبتمبر وفق وثيقة جديدة

الرياض - لم تقدم أحدث الوثائق بشأن هجمات الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة التي أصدرها مكتب التحقيقات الفيدرالي "أف.بي.اي" أي دليل على أن الحكومة السعودية كانت متواطئة في المؤامرة.

وتصف الوثيقة المكونة من ست عشرة صفحة والتي رفعت عنها السرية مؤخرا، الدعم اللوجستي المقدم لاثنتين من الخاطفين السعوديين في الفترة التي سبقت الهجمات الإرهابية. غير أنها لم تقدم أي تفاصيل تكفي لإدانة الحكومة السعودية، التي نفت مرارا أن لها أي دور في الهجمات.

ورجبت سفارة السعودية في واشنطن في بيان لها الأسبوع الماضي بإلغراج عن الوثائق السرية التي تتعلق بالإحداث المروعة، مؤكدة أن "أي مزاعم عن تواطؤ السعودية في هجمات الحادي عشر من سبتمبر هي ادعاءات كاذبة قطعاً".

وجدد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الأحد التأكيد على أن المملكة متمسكة بمكافحة الإرهاب مع حلفائها. وقال إن "السعودية لطالما طالبت بالكشف عن كل الوثائق المتعلقة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001".

وأظهرت الوثيقة التي يعود تاريخها إلى الرابع من أبريل 2016 وكانت سرية حتى الآن وجود ارتباطات بين عمر البومبي، الذي كان حينها طالبا لكن يشتهر بأنه كان عميلا للاستخبارات السعودية، وعنصرين في تنظيم القاعدة شاركوا في مخطط خطف وصدم الطائرات الأميركية الأربعة بأهداف في نيويورك وواشنطن قبل عشرين عاما.

# لا سلام يلوح في اليمن بعد سنوات من سيطرة الحوثيين على صنعاء

## غروندبرغ يبدأ المهمة الصعبة بقاء مندوب سلطنة عمان لدى الأمم المتحدة

الحكومة عن تقديم خدمات رئيسية ومطالبه جماعات انفصالية جنوبية بدور سياسي أكبر. ورغم الخسائر البشرية الكبيرة لحقت بهم في الأشهر الماضية، يستميت الحوثيون حاليا للسيطرة على مدينة مارب، آخر معقل للحكومة في الشمال، مما يزيد من الضغوط على القوات المدعومة من السعودية.

ويقول محللون إن ميزان القوى في اليمن انقلب لصالح المتمردين الحوثيين بعد سبع سنوات من المارك التي عجزت خلالها القوات الحكومية، المدعومة من تحالف عسكري ضخم بقيادة السعودية، عن تحقيق انتصار. وتقدّر الرياض هذا التحالف العسكري منذ مارس 2015 لدعم الحكومة المعترف بها دوليا، وقد ساهمت ضرباته في استرجاع الأراضي الجنوبية من أيدي المتمردين الذين يسيطرون حاليا على غالبية الشمال ومناطق شاسعة في الغرب.

لكن يبدو أن المتمردين أقوى من أي وقت مضى بفضل قدرتهم على توجيه ضربات مؤلمة للقوات الحكومية وبلوغ أهداف في السعودية عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التي يمتلكونها ويطورونها باستمرار. وقال الباحث في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المنحجي "بعد سنوات، نشهد تغيرا في ميزان القوى بشكل كبير، ونشعرنا بمعسكر أعداء الحوثيين بسبب القيادة السياسية للدولة". ويحكم الحوثيون المناطق التي يسيطرون عليها بيد من حديد، فيما تعصف الخلافات بمعسكر السلطة المعترف بها، خصوصا في ظل عجز

اتون حرب طاحنة لا تزال تحصد الأرواح والدمار. وفيما يواجه الملايين من السكان أكبر أزمة إنسانية في العالم، تسير البلاد في نفق مظلم من دون حل في الأفق، رغم الجهود الدبلوماسية التي غالبا ما تصدم بتعننت المتمردين المدعومين من إيران.

ويقول محللون إن ميزان القوى في اليمن انقلب لصالح المتمردين الحوثيين بعد سبع سنوات من المارك التي عجزت خلالها القوات الحكومية، المدعومة من تحالف عسكري ضخم بقيادة السعودية، عن تحقيق انتصار. وتقدّر الرياض هذا التحالف العسكري منذ مارس 2015 لدعم الحكومة المعترف بها دوليا، وقد ساهمت ضرباته في استرجاع الأراضي الجنوبية من أيدي المتمردين الذين يسيطرون حاليا على غالبية الشمال ومناطق شاسعة في الغرب.

لكن يبدو أن المتمردين أقوى من أي وقت مضى بفضل قدرتهم على توجيه ضربات مؤلمة للقوات الحكومية وبلوغ أهداف في السعودية عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التي يمتلكونها ويطورونها باستمرار. وقال الباحث في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المنحجي "بعد سنوات، نشهد تغيرا في ميزان القوى بشكل كبير، ونشعرنا بمعسكر أعداء الحوثيين بسبب القيادة السياسية للدولة". ويحكم الحوثيون المناطق التي يسيطرون عليها بيد من حديد، فيما تعصف الخلافات بمعسكر السلطة المعترف بها، خصوصا في ظل عجز

عدن - زادت إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ المشائسة، أمام مجلس الأمن بالتزامن مع التصعيد الحوثي على جبهات الصراع، من عمته النفق المظلم الذي يواجه اليمن منذ أكثر من ستة أعوام بعد اجتياح الحوثيين المدعومين من إيران العاصمة صنعاء ومدن أخرى.

وتزامنت إحاطة غروندبرغ مع تصعيد عسكري وتصريحات إقليمية تستبعد الحل السلمي. إذ قال وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره النمساوي الكسندر شالينبرغ في الرياض الأحد، إن الحوثيين يرفضون وقف إطلاق النار. على الجانب الآخر يسعى المبعوث الأممي إلى زيارة السعودية وسلطنة عمان خلال أيام للاجتماع بالرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في مقر إقامته في

الرياض والانتقاء بالنطاق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط. ومهد غروندبرغ لزيارته إلى المنطقة بقاء مع محمد بن عوض الحسان مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وسبق وأن التقى وفد أممي عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صنعاء في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. ونقل الوفد العماني رسائل أميركية وأوروبية بشأن عواقب استمرار الحوثيين في رفض مقترحات وقف إطلاق النار ومواصلة التصعيد العسكري واستمرار الهجمات على مارب. وممرت أكثر من ست سنوات على سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، في بداية حملة عسكرية أدخلت أفقر دول شبه الجزيرة العربية في

الرياض والانتقاء بالنطاق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط. ومهد غروندبرغ لزيارته إلى المنطقة بقاء مع محمد بن عوض الحسان مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وسبق وأن التقى وفد أممي عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صنعاء في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. ونقل الوفد العماني رسائل أميركية وأوروبية بشأن عواقب استمرار الحوثيين في رفض مقترحات وقف إطلاق النار ومواصلة التصعيد العسكري واستمرار الهجمات على مارب. وممرت أكثر من ست سنوات على سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، في بداية حملة عسكرية أدخلت أفقر دول شبه الجزيرة العربية في

الرياض والانتقاء بالنطاق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط. ومهد غروندبرغ لزيارته إلى المنطقة بقاء مع محمد بن عوض الحسان مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وسبق وأن التقى وفد أممي عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صنعاء في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. ونقل الوفد العماني رسائل أميركية وأوروبية بشأن عواقب استمرار الحوثيين في رفض مقترحات وقف إطلاق النار ومواصلة التصعيد العسكري واستمرار الهجمات على مارب. وممرت أكثر من ست سنوات على سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، في بداية حملة عسكرية أدخلت أفقر دول شبه الجزيرة العربية في

الرياض والانتقاء بالنطاق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط. ومهد غروندبرغ لزيارته إلى المنطقة بقاء مع محمد بن عوض الحسان مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وسبق وأن التقى وفد أممي عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صنعاء في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. ونقل الوفد العماني رسائل أميركية وأوروبية بشأن عواقب استمرار الحوثيين في رفض مقترحات وقف إطلاق النار ومواصلة التصعيد العسكري واستمرار الهجمات على مارب. وممرت أكثر من ست سنوات على سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، في بداية حملة عسكرية أدخلت أفقر دول شبه الجزيرة العربية في

الرياض والانتقاء بالنطاق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط. ومهد غروندبرغ لزيارته إلى المنطقة بقاء مع محمد بن عوض الحسان مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وسبق وأن التقى وفد أممي عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صنعاء في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. ونقل الوفد العماني رسائل أميركية وأوروبية بشأن عواقب استمرار الحوثيين في رفض مقترحات وقف إطلاق النار ومواصلة التصعيد العسكري واستمرار الهجمات على مارب. وممرت أكثر من ست سنوات على سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، في بداية حملة عسكرية أدخلت أفقر دول شبه الجزيرة العربية في

الرياض والانتقاء بالنطاق باسم الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط. ومهد غروندبرغ لزيارته إلى المنطقة بقاء مع محمد بن عوض الحسان مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وسبق وأن التقى وفد أممي عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صنعاء في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. ونقل الوفد العماني رسائل أميركية وأوروبية بشأن عواقب استمرار الحوثيين في رفض مقترحات وقف إطلاق النار ومواصلة التصعيد العسكري واستمرار الهجمات على مارب. وممرت أكثر من ست سنوات على سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، في بداية حملة عسكرية أدخلت أفقر دول شبه الجزيرة العربية في



عمان الوسيط الأهم في المعضلة اليمنية